

الجمهورية التونسية
وزارة التربية والتكوين

امتحان البكالوريا
دورة جوان 2006

الشعب :

الرياضيات + العلوم التجريبية + التقنية — الضارب : 1,5
الاقتصاد والتصرف — الضارب : 2
الاختبار : الفلسفة — الحصة : 3 ساعات

يختار المترشح أحد المواضيع الثلاثة التالية :

الموضوع الأول : مقال

بأي معنى يتعين علينا أن نفهم « النفي » كي يستقيم القول : « إننا لا نشبت وجاهة أفكارنا إلا بقدر ما نقدم على نفيها » ؟

الموضوع الثاني : مقال

بأي معنى يقتضي الوعي الحقيقي إقرارا باللاوعي ؟

الموضوع الثالث : تحليل نص

« يتطور مجهود البحث العلمي على صعيدين متوازيين ولكنهما جدّ متميزين، فهو ينزع من جهة إلى إثراء معرفتنا بالظواهر الطبيعية، دون اكتراث بما يمكن أن نجنيه منها من منفعة... ولكن من جهة أخرى يتطور البحث العلمي على صعيد آخر هو صعيد التطبيقات العملية. فلمّا صار الإنسان أكثر وعيا بالقوانين التي تتحكم في الظواهر وتعلّم يوما بعد يوم كيف يكشف قوانين جديدة بفضل تحسينات التقنية التجريبية وجد نفسه أقدر على السيطرة على الطبيعة.

ولكن ألا تتطوي سيطرة الإنسان المتعاضمة على الطبيعة على مخاطر ؟ كيف لا نطرح مثل هذا السؤال على أنفسنا في هذا الزمن الذي نعيش فيه ؟ فكلمّا تعاضمت قدرتنا على الفعل تعاضمت بالضرورة قدرتنا على الإضرار. وكلمّا أصبح بحوزتنا مزيد من وسائل العون والتخفيف من الآلام أصبح بحوزتنا أيضا مزيد من الوسائل لنشر الألم والدمار...

ولكن مالنا وهذه... المخاوف ! لقد ركبنا المغامرة الكبرى وبات من المستحيل علينا التوقف شأن كرة الثلج المنحدرة من علّ. ولا بدّ من المجازفة لأنّ المجازفة شرط كلّ نجاح. يجب أن ننق في أنفسنا ونأمل أننا بسيطرتنا على الأسرار التي تُتيح إطلاق القوى الطبيعية سنكون حكماء في استعمال تعاضم قوّتنا لغايات خيرة. لقد تمكّن الإنسان من خلال منجزات العلوم من الكشف عن قوّة ذكائه، وإذا أراد أن يستمرّ في البقاء إثر نجاحاته، فعليه أن يُظهر الآن حكمة إرادته.»

لوي دي بروي : الفيزياء والميكروفيزياء.

حلّل هذا النصّ في صيغة مقال فلسفيّ مستعينا بالأسئلة التالية :

- فيمّ يكمن التّمفصل بين البعد النظريّ والبعد العمليّ لتطور العلم ؟
- ما الذي يفترضه تعاضم قدرة العلم على تحقيق النفع وعلى الإضرار في أن ؟
- كيف تفهم دعوة الكاتب إلى التعويل على المجازفة في التعامل مع التقدّم العلمي ؟
- هل يمكن الاطمئنان إلى قدرة الإنسان على تحكيم عقله في ما أصبح يُتيحه له العلم من نفوذ ؟